أثر أنماط الترابط التخيلي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية عند طالبات الصف الخامس العلمي

الباحثة: رواء عبيد جاسم

إشراف: الأستاذ المُساعدُ الدكتور اسراء فاضل أمين البياتي

جامعة بابل – كلية التربية الاساسية

قسم الدراسات العليا– طرائق تدريس اللغة العربية

bas526.rauaa.abeed@student.uobabylon.edu.iq

المستخلص:

يرمي البحث الحالي الى التعرّف على أثر أنماط الترابط التخيلي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعيةَ عند طالبات الصف الخامس العلمي، ولتحقيق هدف البحث أعدَّت الباحثة قائمة بمهارات الكتابة الإبداعيةَ الملائمة لمرحلة طلبة الإعدادية، ولقياس هذه المهارات بَنَت الباحثة اختباراً مقاليًا تكونَّ من(20) فقرة، وبنت معياراً لتصحيحه ثم تأكدَ من صدق الاختبار وثباتهُ، وصلاحية المعيار.

اتبعَت الباحثُة إجراءات المنهج التجريبي، وأعتمدَّت تصميمًا تجريبيًا ذا ضابط جزئي وهو تصميم المجموعة الضابطة ذات الاختبار البعدي، وقبل البدء بالتجربة كافأَ إحصائيًا بين طلاب مجموعتي البحث في بعض المتغيرات: (العمر الزمني، القدرة العقلية، الاختبار القبلي ، القدرة اللغوية، درجات الطلاب في مادة اللغة العربية في نصف السنة ، التحصيل الدراسي للوالدين).

طبقَت الباحث التجربة في الكورس الدراسي الثاني من العام الدراسي(2025/ 2026م) على عينة تكونت من(67) طالبة من طالبات الصف الخامس العلمي في إعدادية شط العرب للبنات، واختارتهم الباحثة بنحوٍ عشوائي من مجتمع البحث، وبالطريقة العشوائية نفسها أختار شعبة(أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها مادة التعبير بإنماط الترابط التخيلي بواقع(33) طالب، وشعبة(ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي يدرس طلابها المادة نفسها بالطريقة الإعتيادية بواقع(34) طالب، وبعدَّ انقضاء مدة التجربة وتطبيق اختبار الكتابة الإبداعية ، وبعد معالجة البيانات إحصائيًا، توصل البحث إلى وجود فرق دال إحصائيًا في اختبار الكتابة الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية، "وجاءت توصيات البحث توجيه نظر القائمين على تدريس اللغة العربية الى ضرورة العناية بالكتابة بمهاراتها المتعددة والعمل على تنميتها عند الطلبة في مختلف المراحل.

الكلمات الدالة: "إنماط الترابط التخيلي ، الكتابة الإبداعية، الخامس العلمي.

The Effect of the Comparison and Contrast Strategy on Persuasive Writing "among Fifth-Grade Science Students

Researcher: Rawaa Ubaid Jasim

Supervisor: Assistant Professor Dr. Israa Fadhel Amin AL-Bayati

University of Babylon - College of Basic Education

Department of Graduate Studies - Methods of Teaching Arabic Language

Abstract:

The current research aims to identify the effect of imaginative association patterns on creative writing among fifth scientific grade female students. To achieve the objective of the research, the researcher prepared a list of creative writing skills appropriate for preparatory stage students. To measure these skills, the researcher constructed an essay test consisting of (20) items. She developed a scoring rubric, then verified the validity, reliability, and suitability of the test and the rubric.

The researcher followed the procedures of the experimental method and adopted a partially controlled experimental design, namely a control group with a post-test. Before beginning the experiment, the researcher statistically equalized the students in the two research groups in several variables: chronological age, mental ability, pre-test, linguistic ability, students' grades in Arabic language in the mid-year examination, and parents' educational attainment.

The researcher implemented the experiment in the second semester of the academic year (2025/2026 AD) on a sample consisting of (67) fifth scientific grade female students at Shatt Al-Arab Secondary School for Girls. The researcher

randomly selected them from the research population. Using the same random method, she selected Section (A) to represent the experimental group, whose students studied composition using imaginative association patterns, with (33) students. Section (B) was chosen to represent the control group, whose students studied the same subject using the conventional method, with (34) students.

After the completion of the experiment and the administration of the creative writing test, the data were statistically analyzed. The results showed a statistically significant difference in the creative writing test in favor of the experimental group. The research recommended directing the attention of those responsible for teaching Arabic language to the necessity of caring for writing with its multiple skills and working to develop them among students at different educational stages.

Keywords: Imaginative Association Patterns, Creative Writing, Fifth Scientific Grad

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولًا: مشكلة البحث:

إنّ المطّلع على المشكلات اللغوية التي تواجه المنظومة التعليمية بنحوٍ عام، والطلبة بنحوٍ خاص، انَّ العديد من هذه المشكلات مرتبط بكيفية إيصال الفكرة إلى المتعلم بكلٍ جودة ، فصاحب الفكرة التي يريد إيصالها كتابية أو شفهية مستعملاً اللغة وسيلة وأداة في الاتصال مع الجمهور، وهذا يعتمد على ما يمتلكه من مهارات إقناعية تطرق مسامع النّص وقرآءهِ، وان المطّلع على كتابات الطلبة في المراحل الدراسية المختلفة يلحظ ما فيها من ضعف في الكلمات والتراكيب، وما يعتريها من ابتعاد عن فكرة الموضوع الرئيسة، وتشتت الأفكار، وكثرة الإضافات، وهذا ما لحظهُ الباحث من طريقِ خبرتهُ في تعليم اللغةِ العربيةِ.

تُعدّ الكتابة الإبداعية من المهارات اللغوية العليا التي تعكس قدرة المتعلم على تنظيم أفكاره والتعبير عنها بأسلوب لغوي سليم ومؤثر، إلا أن واقع تدريس التعبير في المراحل الدراسية المختلفة – ولا سيما المرحلة الإعدادية – يشير إلى وجود ضعف ملحوظ في مستوى أداء الطلبة في هذه المهارة. ويتجلى هذا الضعف في محدودية قدرتهم على

توليد الأفكار،المرونة في استخدام المرادفات ، وتنظيمها في نص مترابط، واستخدام الأساليب اللغوية والصور التعبيرية التي تعكس طابعاً إبداعياً في الكتابة (تميم، 2008: 32).

وترتبط هذه الصعوبة بطبيعة عملية الكتابة نفسها، إذ تُعدّ الكتابة نشاطاً ذهنياً مركباً يتطلب تفاعلاً بين مجموعة من العمليات العقلية واللغوية، مثل التفكير والتخطيط والتنظيم اللغوي وصياغة الأفكار في عبارات مترابطة، الأمر الذي يجعل اكتساب مهارات الكتابة الإبداعية عملية تحتاج إلى تدريب منظم وممارسة مستمرة (الهاشمي وفائزة، 2011: 77).

وعلى الرغم من أهمية هذه المهارة في تنمية التفكير والتعبير لدى الطلبة، فإن واقع تدريس اللغة العربية في كثير من البيئات التعليمية ما يزال يميل إلى الاعتماد على الطرائق التقليدية التي تركز على الجوانب المعرفية والقواعد اللغوية أكثر من تركيزها على تنمية المهارات اللغوية التطبيقية، الأمر الذي يحد من فرص الطلبة في ممارسة التعبير الحر وتنمية قدراتهم الكتابية (زاير وإيمان، 2014).

كما أن تدريس التعبير الكتابي لا يحظى غالباً بالاهتمام الكافي مقارنة بفروع اللغة العربية الأخرى مثل القواعد والأدب، إذ يتركز الجهد التعليمي على هذه الفروع، بينما يعتمد تدريس التعبير في كثير من الأحيان على الإلقاء التقليدي دون تشجيع الطلبة على التفكير الإبداعي والمشاركة الفاعلة (الموسى، 2015: 23).

وفي هذا السياق، تشير التجربة التعليمية للباحثة إلى أن الجانب الإنمائي للمهارات لا يجد اهتماماً مستحقاً في الخطط الدراسية للغة العربية، خاصة في المرحلة الإعدادية، مما يؤدي إلى بعد الطالبات عن أبسط المهارات الكتابية، ويبرز الحاجة إلى تخطيط خاص بالكتابة وفق استراتيجيات تربوية تربط الأداء الكتابي بالمهارات العليا.

استنادًا إلى ما سبق، يظهر بوضوح أن طالبات الصف الخامس العلمي يعانين من ضعف ملموس في مهارات الكتابة الإبداعية، ويُعزى ذلك إلى اعتماد طرائق التدريس التقليدية التي تركز على القواعد والشكل اللغوي دون تعزيز التفكير الإبداعي وتشجيع التعبير الحر. كما أن محدودية الأنشطة التعليمية وفرص الممارسة العملية تجعل الطالبات يجدن صعوبة في ابتكار أفكار أصلية، وتنظيم نصوصهن بأسلوب متماسك، واستخدام التعابير البلاغية والصور الإبداعية بشكل فعّال.

وفي ضوء ذلك، قامت الباحثة بإجراء استبانة استطلاعية (ملحق) على عينة من مدرسات اللغة العربية بلغ عددهن (20) مدرسة، بهدف التعرف إلى مستوى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة التعبير ومدى استخدام الاستراتيجيات الحديثة في تدريسه. وقد أظهرت نتائج الاستبانة وجود ضعف واضح في مهارات التعبير لدى الطالبات، إذ أشارت (80%) من المدرسات إلى وجود ضعف في أداء الطالبات في مادة التعبير، في حين أفادت

(90%) منهن أن طرائق التدريس المتبعة ما تزال تعتمد الأساليب التقليدية وان مهارات التعبير كانت في حدود منخفضة .

ثانيًا : <u>أهمية البحث</u>:

تضطلع التربية بدور أساسي في إعداد الأفراد القادرين على مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية المتسارعة التي يشهدها العصر، إذ تسعى المؤسسات التربوية إلى تنمية قدرات المتعلمين العقلية والفكرية، وتنظيم أفكارهم بما يسهم في بناء شخصيات متوازنة وقادرة على التفاعل الإيجابي مع متطلبات الحياة المعاصرة. ومن ثمّ فإن العملية التربوية لا تقتصر على نقل المعرفة فحسب، بل تهدف إلى تنمية قدرات الطلبة على التفكير السليم، وتحفيز دافعيتهم نحو التعلم، بما يحقق نمواً متكاملاً في الجوانب العقلية والوجدانية والاجتماعية لديهم، بحيث تتكامل هذه الجوانب في شخصية المتعلم دون أن يطغى أحدها على الآخر (صالح، 2016: 4).

إذا كانت التربية تبني الإنسان، فإن اللغة تبني وعيه. فاللغة ليست مجرد أصوات أو مفردات تُقال، بل هي الإطار الذي يفكر الإنسان من خلاله، والعدسة التي يرى بها العالم. وقد ذهب علماء اللسانيات إلى أنّ اللغة تمثل منظومة معرفية وثقافية تحدد طبيعة الخبرة الإنسانية، وأنّها ليست أداة تواصل فحسب، بل أداة تفكير تشكل بنية الإدراك ذاته. ولان تُعدّ الأساس الذي تقوم عليه عملية التواصل بين أفراد المجتمع، فمن خلالها يتشكّل الوعي اللغوي لدى الإنسان وتتضح قدرته على التفاعل مع الآخرين. وهي الوسيلة التي تُمكّن الفرد من التعبير عن أفكاره ومشاعره ونقل خبراته إلى غيره، فضلاً عن كونها أداة فاعلة في تداول المعارف الإنسانية وانتقالها بين الأجيال. كما تسهم اللغة في تنظيم التفكير الإنساني وصياغة الأفكار بصورة واضحة، الأمر الذي يجعلها عنصراً مهماً في بناء العلاقات الاجتماعية وتنمية القدرات الفكرية والتواصلية لدى الأفراد.(وهدان ،2019 :7)

وتنبع أهمية الكتابة من انها الوسيلة التي ينقل بها الكاتب أفكارهِ الى القارئ، وقد يقود الخطأ فيها الى تغيير الحقيقة العلمية أو التاريخية أو الادبية، وهي بهذا تعدّ وسيلة من وسائل التواصل الانساني التي يتم بوساطتها الوقوف على أفكار الآخرين، والتعبير عما لديهم من معان ومفاهيم ومشاعر وتسجيل ما نود تسجيله من حوادث ووقائع (الخفاجي، 2016: 257).

تسهم الكتابة الإبداعية في تعزيز مشاركة الطلبة في قضايا مجتمعهم، وتنمية قدرتهم على الحوار وتبادل الآراء والأفكار، فضلاً عن دعم مهاراتهم في التعاون وحل المشكلات ومناقشتها ومحاولة معالجتها (رزق، 2019: 112).

كما تعود أهميتها إلى دورها في تنمية مجموعة من المهارات الحياتية لدى الطلبة، مثل الانضباط، واحترام الوقت، واستمرارية التعلم، والتفاعل الإيجابي مع الآخرين، والسعي إلى تطوير الذات (عبد الهادي، 2019: 116).

اذ تؤدي الكتابة الإبداعية دوراً مهماً في العملية التعليمية، تسهم في تنمية فكر المتعلم وصقل قدرته على التعبير عن أفكاره ومشاعره بصورة منظمة ومؤثرة. وتلازم الكتابة الإنسان منذ دخوله ميدان التعليم وحتى مراحل حياته المختلفة، سواء في مسيرته الأكاديمية من خلال الدراسات العليا، أم في حياته العملية؛ إذ تتطلب كلتا الحالتين إتقان مهارات الكتابة بنوعيها الوظيفي والإبداعي (الخزاعلة وآخرون، 2011: 302).

تُعد نظرية الترميز المزدوج لـ (Paivio, 1986) من أهم النظريات التي تفسر كيفية معالجة الدماغ للمعلومات، حيث تفترض أن التعلم يتم من خلال قناتين متوازيتين: قناة لفظية تعنى بالكلمات والمفاهيم، وأخرى صورية ترتبط بالصور والمشاهد الذهنية. وكلما اقترنت الكلمة بصورة ذهنية، كان الاحتفاظ بها أقوى، واستدعاؤها أسرع، وفهمها أعمق، الأمر الذي يجعل من الترابطات التخيلية مدخلاً فعالاً في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية..Paivio) 2006: 1-4)

تكتسب الترابطات التخيلية أهميتها من كونها أداة فعّالة لتنمية التفكير الإبداعي والقدرة على توليد الأفكار الجديدة، إذ تساعد الطلاب على الربط بين المفردات والمعاني وبناء جمل ونصوص متماسكة، وتوسيع الخيال، وتحفيز القدرة على تصور المواقف والأحداث بشكل مبتكر، وإيجاد حلول غير تقليدية للمشكلات، مما يعزز قدرتهم على استخدام اللغة العربية بفعالية في التعبير الكتابي والإبداعي والتفكير النقدي في مختلف المواقف التعليمية والحياتية. ويعد الترابط التخيلي الإبداعي من الأدوات الأساسية لتوليد الأفكار الجديدة، إذ يعتمد الفرد فيه على مخزون الذاكرة لتكوين تصورات مبتكرة ويمنحه القدرة على ابتكار مواقف وأفكار لم يسبق إليها أحد (الفتلاوي، 2024: 4)

ثالثًا: <u>هدف البحث وفرضيته:</u>

يهدف البحث الحالي إلى تعرّف أثر أنماط الترابط التخيلي في الكتابة الإبداعية عند طالبات الصف الخامس العلمي

ولتحقق هدف البحث وضعَ الباحث الفرضية الصفرية الآتية :

ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدّرسن مادة التعبير على وفق أنماط الترابط التخيلي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدّرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار الكتابة الإبداعية.

رابعًا: <u>حدود البحث:</u>

يتحدد البحث الحالي بـ:

1- الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2025- 2026م.

2- الحدود المكانية: المدارس الثانوية والإعدادية الحكومية النهارية للبنات في مركز محافظة بابل.

3- الحدود البشرية: طالبات الصف الخامس العلمي.

4- الحدود المعرفية: انماط الترابط التخيلي (الترابط التشبيهي ،الترابط الترابط التسببي ، الترابط الإبداعي، الترابط الصوري التتابعي) (سبعة) موضوعات من مادة التعبير، (أربعة) موضوعات من كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه للصف الخامس العلمي للعام الدراسي (2025-2026)، (وثلاثة) موضوعات مقترحة من الباحثة، الكتابة الإبداعية.

خامسًا: <u>تحديد المصطلحات</u>:

أولًا/ الأثر:

أ. **لغة بأَنَّهُ** :" بقية الشيء ،والجَمع آثارٌ وأُثُورُ، وَخَرجتُ في إثَرِهِ أي بعده وأُنَثْرَتهُ وتأثرتهُ، تَتبعت أثرهُ ، والاثرَ بالتحريك : ما بقي من رَسَم الشَيء التأثِير :إبقاء الاثَر في الشيء تَرك فيهِ أثراً"
(ابن منظور ،2005 مج 1 ، مادة، أ.ث.ر :52).

ب. اصطلاحًا، عرّفه كل من:

(زاير، وسماء)، بأنه: "بأنه القدرة على تحقيق النتائج المثبتة والمراد تحقيقها، أو الانطباعات المنتجة على عقل المفحوص وحسب التصميم أو الطريقة المتبعة التي تؤثر في تحقيق النتائج وهو الشيء الذي ينتج انطباع معين أو يدعم التصميم المجرب"(زاير ، وسماء 2016: 249).

أ. **وتعرفه الباحثة إجرائيًا للأثر:** هو التغيير الذي سوف تحدثه أنماط الترابط التخيلي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية عند طالبات المجموعة التجريبية للصف الخامس علمي.

ثانيا: أنماط الترابط التخيلي

عرفه كل من :

- (بايفيو) 1971 : انه ترميز ذهني قائم على اساس ترابطات غير واقعية بين عناصر أو صور او هيئات متخذه صيغ التشابه او التسبيب أو التزامن أو الابداع الذاتي لغرض معالجة معرفية افضل (1971:71 ،) Paivio
- (ليبمان) Lipmam 2003 : تنظيم قائم على مزج الصور أو الموضوعات بشكل متخيل قد لا يكون له اساس واقعي(2003:414, Buenaseda &Saludo)
- (ديوي) Dewey 2004: :عملية خداع المدركات بصناعة ارتباطات بين عناصر بشكل خيالي لغرض حسن الأداء(Anderson, **2004:5**)

وتُعرَّف الباحثة أنماط الترابط التخيلي إجرائيًا بأنه:

التعريف الإجرائي لأنماط الترابط التخيلي: هي مجموعة خطوات منظمة تتبعها الباحثة في تدريس طالبات الصف الخامس العلمي (المجموعة التجريبية) موضوعات التعبير خلال مدة التجربة، وتتضمن إجراءات منسقة قائمة على توظيف أنماط الترابط التخيلي من خلال ربط عناصر أو صور أو أفكار لا يجمعها ارتباط واقعي مباشر، ومزجها وتداخلها بأساليب تخيلية.

ثالثا: التنمية:

التنمية لغةً :

مشتقة من "نما ينمو" بمعنى زاد وكثر، وتُستخدم للزيادة في الزرع، المال، أو الولد (ابن منظور ،2003 : 398).

اصطلاحاً:-

1 . **(شحاتة وزينب):** "رفع مستوى أداء التلميذات في مواقف تعليمية مختلفة، وتتحدد التنمية بزيادة متوسط الدرجات التي يحصلن عليها بعد تدريبهن على برنامج أو إستراتيجية محددة". (شحاتة وزينب، 2003 : 157)

2. **(زاير)**: "هي التطور والتقدم الحاصل للمتعلم نتيجة تعرضه الى متغيرات تعليمية فاعلة "(زاير ، 2015 : 153)

التعريف الإجرائي للتنمية هي التطور الحاصل في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية للمجموعة التجريبية –عينة البحث – بعد تدريسهن مادة التعبير على وفق أنماط الترابط وذلك من طريق إيجاد الفروق بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية .

ثالثًا/ الكتابة الإبداعية:

عرّفها كل من:

1 الكتابة لغةً:مُشتقة من الفعل كَتَبَ:الكَتاَبَ: معروف، والجمع كُتُبٌ و.كَتَبَ الشيءَ: يَكتُبُه كَتْباً وكِتاباً وكِتابةً، وكَتَبَه: خَطَّهُ. (ابن منظور، 2011، ج17: 228 / مادة ك.ت.ب).

عرّفها كل من:

1. (تميم، 2007): هي قدرة الفرد على التعبير عن أفكاره ومشاعره بفقرات لغوية صحيحة، تتميز بالطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتشويق. (تميم، 2007 : 22)

2. **(زاير والبياتي)** بأنه لنشاط لغوي يفصح فيه الفرد عما يمتلكه من مهارات لغوية وفكرية ،وما يجول في ذهنية من تصور، وما تختلج نفسه من مشاعر وأفكار وانفعالات، وما يمر به من مواقف وخبرات ، في أسلوب يتسم بحسن الصياغة، وجمال التعبير، وطلاقة الأفكار ومرونتها ، وأصالتها ، واطلاق العنان للخيال الأدبي (زاير والبياتي، 2020: 70).

التعريف الاجرائي للكتابة الإبداعية: ما تفصح عنه طالبات الصف الخامس العلمي – عينة البحث، من أفكار وأحاسيس ومشاعر وخبرات وخواطر، تتصف بالجدة والأصالة والمرونة والطلاقة اللغوية واثراء في التفاصيل الدقيقة للموضوع، بأسلوب جديد بعيد عن التقليد، يحقق المتعة النفسية، ويظهر الصور الأدبية المتخيلة، ويستدل عليها من الدرجات التي تحصل عليها الطالبات في اختبار التعبير الإبداعي المعد من قبل الباحثة.

رابعًا/ الصف الخامس العلمي عرفته وزارة التربية بأنها : السنة الثانية من المرحلة الإعدادية، والتي تتكون من فترة دراسية مدتها ثلاث سنوات، وهي تلي المرحلة المتوسطة وقبل المرحلة الجامعية، مع التركيز على التخصص العلمي (وزارة التربية ،2008: 52) .

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة:

أولًا: أنماط الترابط التخيلي :

- **ماهية أنماط الترابط التخيلي**

يمثل الترابط التخيلي آلية معرفية فاعلة يعمل من خلالها العقل على ربط الخبرات الحسية بالعمليات العقلية، عبر إعادة تنظيم المدركات وبنائها في صور ذهنية جديدة. ولا يقتصر التخيل على استحضار ما هو غائب، بل يسهم في تحويل الجزئيات إلى تصورات كلية أكثر انتظامًا، مما يجعله جسرًا يربط بين العالم المحسوس والعالم الذهني. كما يساعد في تبسيط المفاهيم المجردة وتعزيز الفهم العميق، من خلال إعادة بناء المعلومات داخل شبكة من الصور المترابطة، بما يحقق استقرار المعنى ودقة التوظيف في مواقف جديدة.(رشاد،2013:29-30)

ويرتبط الترابط التخيلي بعملية الترميز الإدراكي، إذ يسهم في تفسير المثيرات الناقصة أو المعقدة عبر ربطها بالخبرات السابقة، مما يجعل الفهم أكثر تماسكًا ووضوحًا. وهو لا يعمل بصورة عشوائية، بل يخضع لأنماط معرفية ونماذج عقلية تنظّم طبيعة العلاقات التي ينشئها العقل بين العناصر المختلفة. (Paivio, 1971,p.57)

خصائص الترابط التخيلي

تتضمن عملية الترابط التخيلي مجموعة من الخصائص التي تعكس أهميته في التعلم والتفكير، فهو يقوم على إعادة بناء الخبرات ودمجها بطريقة مبتكرة، مما يسهم في إنتاج أفكار جديدة. كما يعمل على ربط الكلمات بالصور الذهنية، الأمر الذي يعزز الفهم ويجعل المعاني أكثر ترابطًا. ويساعد أيضًا في تسهيل التذكر من خلال تحويل المفاهيم المجردة إلى صور محسوسة. ويُعدّ صفة إنسانية أساسية تسهم في الإبداع والتطور، في حين أن تقييد الخيال بالخبرة التقليدية يعد من أبرز معوقات تنميته.(بدوي، 2002: 63)

مراحل الترابط التخيلي

تمر عملية الترابط التخيلي بعدة مراحل متداخلة تبدأ بمرحلة التكامل في التنظيم، حيث تتشكل العلاقة الأولى بين العناصر المتخيلة والواقعية. ثم تأتي مرحلة انتقال الصور التخيلية، التي تنتقل فيها الصور عبر اللغة أو الرموز. تليها مرحلة المعالجة الذهنية التي يقوم فيها العقل بتفسير المعاني الكامنة. وبعد ذلك تأتي مرحلة

التذكر والاسترجاع، حيث تُستدعى الصور والمعاني عند الحاجة. وأخيرًا مرحلة دمج المعنى، التي تتوحد فيها المدركات ضمن صورة ذهنية متكاملة.(potter,2010:103)

أنماط الترابط التخيلي

ينقسم الترابط التخيلي إلى عدة أنماط رئيسة، يختلف كل منها في طبيعة العلاقات التي ينشئها العقل بين المدركات، ينقسم الترابط التخيلي إلى عدة أنماط رئيسة، منها الترابط التشبيهي الذي يقوم على مقارنة العناصر وإسقاط خصائص من مجال إلى آخر لإنتاج دلالات رمزية. والترابط التسبيبي الذي يعتمد على تفسير الظواهر عبر إسناد أسباب تخيلية عند غموض الفهم. والترابط الإبداعي الذي يتمثل في ابتكار علاقات جديدة وغير مألوفة بين العناصر، مما يعزز التفكير الإبداعي. وأخيرًا الترابط الصوري التتابعي الذي يقوم على تنظيم الصور الذهنية ضمن تسلسل زمني ومنطقي لتكوين مشاهد متكاملة.

وهي:

الترابط التشبيهي:

يقوم على عقد مقارنة بين عناصر مختلفة عبر إسقاط خصائص من مجال إلى آخر، بهدف إنتاج دلالات رمزية تسهم في توضيح المعنى وتعميقه، ويُعدّ من أكثر الأنماط ارتباطًا بالخيال الإبداعي.

الترابط التسبيبي:

يعتمد على ربط الأحداث بعلاقات سبب ونتيجة، وقد يلجأ إليه العقل لتفسير الظواهر الغامضة عبر إسناد أسباب تخيلية، بما يحقق نوعًا من الاتساق والفهم.

الترابط الإبداعي:

يمثل نمطًا متقدمًا يقوم على ابتكار علاقات جديدة وغير مألوفة بين العناصر، من خلال إعادة تركيب الخبرات وتوليد صور ذهنية مبتكرة، مما يعزز التفكير الإبداعي وتجاوز المألوف.

الترابط الصوري التتابعي:

يقوم على تنظيم الصور الذهنية ضمن تسلسل زمني أو منطقي مترابط، بحيث تتشكل مشاهد أو أحداث متكاملة، تسهم في بناء تصور واضح ومتسلسل للمعنى.(Paivio, 1971,p.57)

تُعدّ أنماط الترابط التخيلي من أكثر الأساليب تأثيرًا في جذب انتباه الطلبة نحو موضوع الدرس، لما تؤديه من دور فاعل في تنشيط الترابطات الذهنية وتنظيمها. (الخزعلي ،2023 : 79) إذ تسهم هذه الأنماط في ربط المدركات والأفكار ضمن علاقات ذهنية مترابطة، مما يساعد على تسهيل معالجتها واستدعائها، فضلًا عن توجيه هذه الترابطات بما يخدم أغراض المتعلم ويعزز قدرته على الربط بين الخبرات المختلفة، الأمر الذي يجعلها من المهارات الأساسية في تنظيم التفكير وتيسير التعامل مع المعلومات (عباس 2020: 463).

- **المهارات التي تنميها أنماط الترابط التخيلي:**

إن توظيف أنماط الترابط التخيلي في المواقف التعليمية يسهم في تنمية مجموعة من المهارات العقلية لدى الطلبة، إذ تعمل هذه الأنماط على تنشيط القدرة على الربط بين المدركات والأفكار المختلفة، وتعزز مهارات التنظيم الذهني للمعلومات. كما تسهم في تطوير مهارات التفكير الناقد؛ من خلال تحليل العلاقات بين العناصر، وتفسيرها، والتمييز بين أنواع الروابط.(التميمي ،2022: 6)

فضلًا عن ذلك، تنمي مهارات التفكير الإبداعي؛ لما تتيحه من فرص لتوليد علاقات جديدة وغير مألوفة بين المفاهيم، بما يعزز الطلاقة والمرونة والأصالة. وتدعم كذلك مهارات التذكر والاسترجاع، من خلال تحويل المعلومات إلى صور ذهنية مترابطة يسهل استدعاؤها، إضافة إلى تنمية مهارات التعبير؛ عبر تحويل هذه الترابطات إلى صياغات لغوية أو كتابية ذات معنى متكامل.(بدوي ،2016 : 86-87)

-. **خطوات توظيف أنماط الترابط التخيلي:**

1. التكامل في التنظيم: حيث يلتقي العنصر المتخيل بالعنصر الواقعي في إدراك واحد، فتتشكل العلاقة الأولى بينهما مع بداية الانتباه.

2.انتقال الصور التخيلية: وفي هذه المرحلة تنتقل الصور الذهنية من ذهن إلى آخر عبر الكلمات أو الرسوم، وتُقاس 3.درجة وضوحها بمدى اقتراب الخيال من الواقع.

4. المعالجة الذهنية: وفيها يبدأ العقل بتفكيك الصور والنصوص والمنبهات، وتحليلها بهدف الكشف عن المعاني الكامنة خلف الأشكال وتفسير دلالاتها التخيلية.

5. التذكر والاسترجاع: حيث يتحول الترابط التخيلي إلى جسر يصل الحاضر بالمستقبل، مما يسهل استدعاء الصور والمعاني المرتبطة بها عند الحاجة.

6. دمج المعنى: وهي المرحلة النهائية التي تتحد فيها المعاني في صورة ذهنية واحدة متكاملة، مع بقاء الصور متجاورة في فضاء الخيال (Potter, 2010, p.103).

وتعتمد هذه الأنماط على تنشيط الجانب التخيلي لدى المتعلم، إذ تسهم في توظيف الخيال بوصفه أداة معرفية تساعد على ربط الأفكار وتوليد صور ذهنية جديدة، مما يعزز القدرة على الابتكار والتعبير الإبداعي في الكتابة.

ان عملية توظيف أنماط الترابط التخيلي ، تُبيَّن الغايات التعليمية المراد تحقيقها، مع توضيح دور الترابطات التخيليّة في تنظيم الأفكار وفهم المحتوى، بما يسهم في تهيئة الطلبة للانخراط في أنشطة التعلم بصورة واعية.

تعقب ذلك خطوة تعريف الطلبة بمفهوم الترابط التخيلي وأنماطه، التي تشمل (التشبيهي، والتسبيبي، والإبداعي، والتتابعي)، مع بيان خصائص كل نمط وآلية توظيفه في الربط بين المفاهيم. وتهدف هذه الخطوة إلى بناء إطار معرفي يمكّن الطلبة من إدراك طبيعة العلاقات بين الأفكار وتمييز أنماطها.

ثم تُقدَّم نماذج تطبيقية مبسطة ومألوفة من البيئة اليومية، لتوضيح كيفية إنشاء الترابطات الذهنية بين العناصر المختلفة، الأمر الذي يسهم في نقل المفهوم من مستواه المجرد إلى مستوى أكثر تحديدًا ووضوحًا، ويعزز قابلية الطلبة على استيعابه وتطبيقه.(خليفة ،1994 :54)

يُوجَّه الطلبة إلى توليد ترابطات تخيليّة بأنفسهم بين مفاهيم أو موضوعات محددة، من خلال توظيف الأنماط المختلفة، كالتشبيه أو التسلسل أو الابتكار. وتمثل هذه الخطوة محور النشاط التعليمي؛ إذ تسهم في تنشيط التفكير، وتعزيز القدرة على الربط والتحليل والإبداع.

وتليها مرحلة تحليل الترابطات التي توصل إليها الطلبة ومناقشتها، من حيث نوع العلاقة وطبيعتها ومدى اتساقها مع الموضوع، بما يسهم في تنمية مهارات التفكير الناقد، ولا سيما التحليل والتفسير والتقويم.

ثانيًا الكتابة الإبداعية:

- الكتابة:

تُعدّ الكتابة من أرقى أشكال التعبير الإنساني، إذ تمثل عملية عقلية ولغوية يتم من طريقها تحويل الأصوات المنطوقة، أو الأفكار الذهنية، أو الآراء والمقترحات إلى رموز خطية منظمة، تُنقل بواسطتها المفاهيم والمعارف على وفق نظام متعارف عليه تحكمه قواعد وأصول وأشكال محددة (النجار، 2011: 69).

على الرغم من أن الكتابة عملية متكاملة كما تبدو للقارئ كل النتائج الفكرية المكتوبة، ألا انها تمر بمراحل عدة دقيقة ليخرج هذا النتاج الفكري للعلن الكتابي عندما تنضج الافكار المتعلقة بالموضوع الذي

اختاره الكاتب يبدأ بتوظيف الالفاظ التي إختارها لتعبر عن المعنى المقصود بعبارت تتسم بالترتيب والتسلسل المنطقي للأفكار (علوان، وبسام، 2025: 169).

مفهوم الكتابة الإبداعية:

تُعد الكتابة الإبداعية مجالًا رحبًا يتيح للكاتب في تفريغ الفرد طاقاته الداخلية، وصياغة خبراته الذاتية، والتعبير عن رؤاه الوجدانية والفكرية، والكشف عن مكنونات النفس وانفعالاتها بأسلوب فني يتسم بالخصوصية والتميز. وتمثل هذه الكتابة انعكاسًا صادقًا للعالم الداخلي للكاتب، وتمنحه مساحة حرة لتشكيل تجربته الشعورية والفكرية في قالب لغوي جمالي يتجاوز حدود التعبير التقليدي (زاير وسماء، 2016 :211)

كمـا تُعّـد الكتابـة الإبداعيـة نشـاطًا إنسـانيًا إنتاجيًـا يتطلـب اتخـاذ قـرارات واعيـة وممارسـة مهـارات متعـددة، تبـدأ مـن اختيـار الفكـرة وتنظيمهـا، وصـولًا إلـى صـياغتها فـي شـكل رمـزي مفهـوم. وهـي ليسـت عمليـة آليـة أو

ميكانيكية، بل عملية فكرية تكاملية تهدف إلى إيصال المعرفة، أو نقل الخبرات، أو التعبير عن المشاعر والأحاسيس، وتسهم في الوقت ذاته في إعادة بناء المعرفة وتنظيمها في صور جديدة (سواهن، 2009: 186).

وتُصنَّف الكتابة الإبداعية بوصفها فنًا وإبداعًا يتحقق من طريق الكيفية التي يتناول بها الكاتب موضوعه، والطريقة التي ينظم بها أفكاره، والمنهج الذي يعتمده في العرض والتحليل. كما تنعكس في النص المكتوب رؤى الكاتب وتصوراته الذهنية، وما يمتلكه من قدرات لغوية وأساليب تعبيرية، الأمر الذي يجعل الكتابة عملية إبداعية تتجاوز مجرد نقل المعلومات إلى إعادة إنتاجها بصورة مبتكرة (خصاونة، 2008: 6).

مهارات الكتابة الإبداعية:

تعد الكتابة الإبداعية من المهارات الأساسية التي تسهم في تنمية قدرات المتعلمين التعبيرية والفكرية، إذ تتنوع مجالاتها بين المقالة، والقصة، وغيرها من الأشكال الكتابية. كما صُنّفت هذه المهارات وفق عناصر الموضوع الرئيسة المتمثلة في المقدمة، وصلب الموضوع، والخاتمة (زاير وإسراء، 2020: 182). وبناءً على ذلك، اعتمدت الباحثة المهارات التي نالت موافقة المحكّمين لغرض إعداد اختبار مهارات الكتابة الإبداعية، وتمثلت بما يأتي:

1. **مهارة تنظيم المحتوى وتشمل المؤشرات السلوكية الآتية:**

* حسن استعمال علامات الترقيم في أثناء الكتابة.
* توظيف أدوات الربط توظيفًا صحيحًا.
* مراعاة التقديم، والعرض، والخاتمة في النص المكتوب.

2. **مهارة الطلاقة وتشمل المؤشرات السلوكية الآتية:**

* توليد أفكار متعددة ومتنوعة مع تدعيمها بالأدلة.
* اقتراح فكرة لحل الموقف بسهولة ويسر.
* التنبؤ بنهاية الأحداث من خلال إنتاج أفكار متعددة.

3. **مهارة المرونة وتشمل المؤشرات السلوكية الآتية:**

* مراعاة التسلسل المنطقي في ترتيب الأفكار.
* إعادة صياغة أحداث القصة بصورة جديدة، مع توزيع أدوار مختلفة للشخصيات بما يؤدي إلى تغيير النتيجة.
* التعامل مع الموقف أو التجربة الشعورية بعفوية وتنظيم.

4. **مهارة الابتكار وتشمل المؤشرات السلوكية الآتية:**

* ابتكار ألفاظ فصيحة تعبّر عن الفكرة بأسلوب أدبي.
* تأليف قصة قصيرة تُصاغ بجمل وتراكيب لغوية وإيحاءات دلالية معبرة.
* إنتاج نص نثري يحمل غرضًا بلاغيًا بألفاظ موحية ودالة.

5. **مهارة استعمال الخيال الأدبي وتشمل المؤشرات السلوكية الآتية:**

* رسم صور تعبيرية متنوعة تخدم الموضوع الرئيس.

* توظيف الصور البيانية والمحسنات البديعية لتجسيد المعاني المجردة في صورة محسوسة.
* التعبير عمّا يرتبط بالموضوع من خبرات ومعارف مخزونة في البنية المعرفية للمتعلم.

أشكال الكتابة الإبداعية

تنطلق الكتابة الإبداعية في تنوع أشكالها من طبيعة التجربة الإنسانية التي يسعى الكاتب إلى تجسيدها فنيًا، إذ لا يُنظر إلى القالب الأدبي بوصفه إطارًا شكليًا ثابتًا، وإنما بوصفه اختيارًا واعيًا يعكس إدراك الكاتب لطبيعة تجربته الفكرية والانفعالية. وفي ضوء ذلك تتعدد أشكال الكتابة الإبداعية لتشمل المقالة الأدبية، والخاطرة، والسيرة الذاتية والغيرية، والرسائل الأدبية، والقصة القصيرة، والمسرحية، والرواية، وغيرها من الأجناس الأدبية التي يتميز كل منها ببنية فنية وخصائص أسلوبية وجمالية خاصة، على الرغم من إمكانية وجود تداخل أو تقاطع بينها في بعض السمات العامة (البكور وإبراهيم، 2010: 90).

- ✓ كما يتحدد اختيار الشكل الأدبي في الكتابة الإبداعية من خلال تفاعل مركب بين طبيعة التجربة من جهة، ورؤية الكاتب ووعيه الجمالي من جهة أخرى، إذ لا ينفصل البناء الفني عن البعد النفسي والوجداني للمبدع ، بما يمنحه طابعًا إنسانيًا قادرًا على الاستمرار والتفاعل عبر الزمن (عاشور ومحمد، 2009: 205).
- ✓ وبذلك فإن النص الإبداعي لا ينفصل عن السياق النفسي والفكري لمبدعه، بل يُعد انعكاسًا لرؤيته الخاصة، وطريقة إدراكه للواقع، وآلية إعادة تشكيله فنيًا (البكور وإبراهيم، 2010: 90).

المبادئ التوجيهية لتعليم الكتابة الإبداعية

- ✓ يستند تعليم الكتابة الإبداعية إلى إطار منهجي يقوم على مجموعة من المبادئ التربوية والفنية التي تهدف إلى تنمية الطاقات التعبيرية لدى المتعلمين وتوجيهها نحو الإبداع. وفي هذا السياق، تتمثل أبرز هذه المبادئ في توفير بيئة تعليمية داعمة تشجع على التجريب والتعبير الحر، وتتيح مساحة آمنة للنمو الإبداعي بعيدًا عن أساليب النقد التثبيطي. كما يُعد ربط عملية الكتابة باهتمامات المتعلم الداخلية عنصرًا أساسيًا في جعل الكتابة أكثر صدقًا وارتباطًا بذاته الفكرية والانفعالية.

وتسهم هذه المبادئ كذلك في تحويل الكتابة إلى ممارسة وجدانية تنبع من الحاجة إلى التعبير، وتعزز متعة إنتاج المعنى، مع ضرورة تجاوز النمطية والتقليد نحو معالجات فكرية أكثر عمقًا. كما تعمل على تنمية الحس اللغوي والسياقي لدى المتعلم، وتدريبه على اختيار الفكرة المناسبة لكل نوع أدبي بما ينسجم مع خصائصه الفنية (الصويكري، 2014: 96).

رابعًا: خصائص الكتابة الإبداعية ومقوماتها

- ✓ تُعد الكتابـة الإبداعيـة مـن أرقـى أشـكال التعبيـر اللغـوي لمـا تتسم بـه مـن خصـائص فنيـة وفكريـة تميزهـا عـن غيرهـا مــن أنمــاط الكتابــة. وتــأتي الأصــالة فــي مقدمــة هــذه الخصــائص، بوصــفها العنصــر الــذي يمــنح

- ✓ النص فرادته وخصوصيته، حيث تتجلى في رؤية الكاتب الخاصة وقدرته على إعادة تشكيل الواقع لغويًا وفكريًا.
- ✓ وترتبط الأصالة بدقة اختيار الألفاظ وانسجامها داخل السياق النصي، بما يعكس تماسك البنية اللغوية وعمق المعنى. كما تتداخل الجمالية مع العاطفة بوصفهما عنصرين متكاملين، إذ إن الجمال في النص الإبداعي غالبًا ما ينبع من تجربة وجدانية صادقة وانفعال داخلي عميق يمنح النص صدقه الفني وقدرته على التأثير.
- ✓ وتعتمد الكتابة الإبداعية أيضًا على الخيال المبدع الذي يتيح تجاوز الواقع المباشر إلى آفاق أوسع من التصور، مع ضرورة ضبط هذا الخيال ضمن إطار الفكرة الرئيسة حتى لا يفقد النص تماسكه الدلالي.
- ✓ وتتسم كذلك بالتجديد والتفرد في معالجة الموضوعات، وبالاعتماد على الأسلوب الإنساني الذي يغلب عليه الطابع الوجداني والتعبيري (عطية ،2013 :261).

خامسًا: مؤشرات الكتابة الإبداعية

- ✓ يمكن التعرف على مستوى الكتابة الإبداعية من خلال مجموعة من المؤشرات التي تعكس جودة الأداء النصي وقدرة الكاتب على التعبير الفني. ومن أبرز هذه المؤشرات وضوح الأسلوب وسهولة إيصال الفكرة، مع الحفاظ على البعد الجمالي للنص، إلى جانب القدرة على التفاعل المباشر مع القارئ بما يعزز التواصل الفكري والوجداني.
- ✓ كما تتمثل في توظيف أمثلة مبتكرة غير تقليدية، والإفادة من الاقتباسات بصورة تخدم المعنى دون إرباك النص، مع تنويع المفردات والتراكيب بما يضفي حيوية وإيقاعًا لغويًا.
- ✓ وتتضمن كذلك توظيف الخيال والصور الفنية، وإظهار الأصالة والتفرد في طرح الأفكار، إضافة إلى إحكام العلاقات اللغوية داخل النص. (عبد الباري، 2010).

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

لإجراء أية دراسة لابدّ من الاطلاع على الدراسات السابقة، ولاسيما الدراسات التي تكون لها علاقة في ميدان البحث؛ لا نه من طريقها يتم تعرف المشكلات التي عالجتها والاهداف التي سعت لتحقيقها، ومن هنا حرصت الباحثة في بحثِها أن يبدأ ، من حيث انتهت الدراسات السابقة التي ذكرت، التي يمكن جوانب الإفادة منها بما يأتي:

1. كيفية تحديد وصياغة مشكلة البحث الحالي وهدفه.
2. الاطلاع على التصميمات التجريبية وتحديد التصميم التجريبي الملائم لظروف البحث الحالي.
3. التعرّف على الجوانب النظرية المتعلقة بمتغيرات البحث الحالي.
4. كيفية اختيار الوسائل الإحصائية الملائمة لإجراء البحث الحالي.
5. تجنب عدد من اخطاء الباحثين ، سواء كانت لغوية أم منهجية.

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

أولًا: منهج البحث:

اعتمــدتَ الباحثــة المــنهج التجريبــي، لملاءمــة هــذا المــنهج اجــراءات البحــث ومتطلباتــه، والبحــث التجريبــي هــو تغيــرّ متعمّــد ومضــبوط للشــروط المحــددة للواقــع أو للظــاهرة، التــي تكــون موضــوعاً للدراســة، وملاحظة ما ينتج عن هذا التغير من آثار في هذا الواقع والظاهرة (عبيدات، وآخران، 2021: 153).

ثانياً: التصميم التجريبي:

يُعــدّ التصــميم التجريبــي الركيــزة الأساســية للبحــث التجريبــي، إذ لا يمكــن إجــراء أي بحــث تجريبــي مــن دون تصــميم واضــح يحــدد إجراءاتــه، ويكشــف عــن طبيعــة العلاقــة المحتملــة بــين متغيراتــه. ويُعــرَّف التصــميم التجريبــي بأنــه الهيكــل أو الإطــار العــام الــذي تُبنــى عليــه التجربــة، ويتطلــب تحديــده امــتلاك الباحثــة رؤيــة تحليليــة دقيقــة، وقــدرة علــى فهــم الظــاهرة المــراد دراســتها، وتحديــد المتغيــرات الفاعلــة فيهــا، والعوامــل المــؤثرة فــي اســتمراريتها، فضــلًا عــن تحديــد أبعادهــا الواقعيــة، وحجــم ومــدى تأثيرهــا فــي المجتمــع (النعيمــي، 2015ال: 83). وقــد اعتمــدَت الباحثَــة تصــميمًا تجريبيًــا، وهــو تصــميم المجموعــة الضــابطة عشــوائية الاختيار ذات الاختبار القبلي _ البعدي وشكل(5) يبين ذلك:

المجموعة	الأداة	المتغير المستقل	المتغيـــــر التابع	الأداة
التجريبية	اختبار قبلي في مهارات الكتابة الإبداعية	أنماط الترابط التخيلي	الكتابة الإبداعية	اختبـار بعـدي فـي مهـارات الكتابة الإبداعية
الضابطة		ــــــــــــــــــ [1]		

ثالثًا مجتمع البحث وعينته:

[1] 1 . الطريقة التقليدية المُتبعة لتدريس التعبير في المرحلة الاعدادية.

قد تمثل مجتمع البحث الحالي طالبات الصف الخامس العلمي في المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنات في مركز محافظة بابل للعام الدراسي 2025- 2026 تنقسم عينة المجتمع الى قسمين

1. عينة الطالبات.
2. عينة المدارس.

رابعًا: تكافؤ مجموعتي البحث: من حيث

1. العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور.
2. التحصيل الدراسي للوالدين.
3. درجات مادة اللغة العربية لنصف السنة.
4. اختبار القدرة العقلية.
5. اختبار القدرة اللغوية.
6. الاختبار القبلي لمهارات الكتابة الإبداعية .

خامسًا: ضبط المتغيرات غير التجريبية (السلامة الداخلية)

1. ظروف التجريبية والحوادث المصاحبة.
2. الاندثار التجريبي.
3. النضج.
4. الفروق في اختيار العينة.
5. أداة القياس.

سادسًا: أثر الإجراءات التجريبية:

1. سرية البحث.
2. تحديد المادة الدراسية.
3. توزيع الحصص.
4. مدة التجربة.
5. بناية المدرسة.
6. الوسائل التعليمية.

سابعًا مستلزمات التجربة:

- صياغة الاهداف السلوكية- إعداد الخطط التدريسية

ثامنًا: أداة البحث

الأداة هـي " الوسـيلة التـي تسـتعمل لجمـع بيانـات البحـث، ويجـب علـى الباحـث أن يقـوم الأدوات التـي يـتم اسـتعمالها لجمـع البيـان، وبعـد أن يحـدد الأدوات اللازمـة لاختبـار الفـرض، يبـدأ فـي فحصـهن واختيـار الأكثر ملائمة لتحقيق أهدافه" (العبادي،2015: 102). ولما كانت مهمة هذا البحث تعرّف أثر أنماط الترابط التخيلي في تنمية مهارات الكتابة الابداعية عند طالبات الصف الخامس العلمي؛ لذلك دعت الحاجة الى بناء اختبار في للكتابة الإبداعية، وعليه اتبعت الباحثة الخطوات الآتية في بناء الاختبار:

وقد يمر الاختبار في مرحلة بنائه بخطوات ابرزها:

- تحديد الهدف من الاختبار.
- صياغة فقرات الاختبار.
- تعليمات الاختبار.
- اخراج الاختبار.
- صدق الاختبار.
- الصدق الظاهري صدق البناء .
- علاقة فقرة الاختبار بالدرجة الكلية .
- معامل ارتباط درجة المهارة بالدرجة الكلية .
- العينة الاستطلاعية .
- التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار .
- مستوى الصعوبة– قوة تمييز فقرات الاختبار .
- ثبـات الاختبـار: ويقصـد فيـه" ان يعطـي الاختبـار النتـائج نفسـها اذا مـا اعيـد تطبيقـه علـى الطالبـات انفسهن في الظروف نفسها "
- بناء معيار تصحيح الاختبار.

تصحيح الاختبار: صححَت الباحثة فقرات الاختبار على وفق مفتاح الاجابة وحسبت الدرجة على وفق معيار التصحيح الُمعدّ لهذا الغرض ،وعليه فإن الدرجة (الكلية) للاختبار(65) درجة، والدرجة الدنيا له (صفراً)

ثبات التصحيح:

يُقصـد بثبـات الاختبـار مـدى اتسـاق نتائجـه عنـد إعـادة تطبيقـه فـي ظـروف متماثلـة، أي اسـتقرار درجـات الطالبـات وعـدم تأثرهـا بعوامـل عشـوائية، ويُعـدّ مؤشـرًا مهمًـا علـى دقـة أداة القيـاس (عبـد الـرؤوف وإيهـاب، 2017: 72) ولان فقـرات الاختبـار مـن النـوع المقـال؛ لـذلكم تثبـت الباحثـة مـن ثبـات تصـحيح الفقـرات: وذلـك مـن طريـق اتفـاق الباحثـة مـع نفسـها، واعتمـاد طريقـة الاتفـاق بـين مصـححتين اثنـين بعـد ان صـححَت الباحثـة

اجابات العينة الأساسية وأخفت أسماء الطالبات ودرجاتهن، وسحبَت(10) ورقات بطريقة عشوائية من أوراق كلّ مجموعة من المجموعتين، فبلغ عدد الأوراق المسحوبة(20) ورقة ثم أعطت تلك الأوراق للمصححة الأولى، والمصححة الثانية على التوالي .

تاسعًا: تطبيق التجربة:

- **مرحلة التطبيق:**

باشرَت الباحثُة بتدريس طالبات عينة البحث بحسب جدول الحصص المتفق عليه في يوم الاحد الموافق 2026/2/15 بواقع حصتين في الاسبوع ، حصة واحدة لتدريس طالبات المجموعة التجريبية على وفق أنماط الترابط التخيلي ، وحصة واحدة لتدريس طلاب المجموعة الضابطة على وفق الطريقة التقليدية،

- **مرحلة مابعد التطبيق:**

أخبرَت الباحثة طالبات عينة البحث التجريبية والضابطة بموعد اختبار الكتابة الإبداعية قبل مدة من تطبيقه، ثم طبقَت الباحثة الاختبار يوم الاحد الموافق 2026/5/24، على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في آن واحد بمساعدة أحدى مدرسات المدرسة.

عاشراً :الوسائل الاحصائية:

استعملَت الباحثة في اجراءات بحثها وتحليل نتائجه البرنامج الاحصائي (spss26) وبرنامج(excel16)، وكما يأتي:

- الاختبار التائي (T–test) لعينتين مستقلتين.
- مربع كاي/– معامل ارتباط بيرسون/ معادلة معامل صعوبة الفقرة للفقرات المقالية.
- معادلة تمييز الفقرة المقالية.
- حجم الآثر: استعملَت الباحثة هذه الوسيلة في حساب حجم الآثر الذي تركه المتغير المستقل(أنماط الترابط التخيلي) في المتغير التابع(الكتابة الإبداعية).
- معادلة كروبناخ – ألفا Crounbach Alpha Equation .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

بعدَ إن أنهت الباحثة إجراء تجربة بحثها على وفق الخطوات التي تم عرضها في الفصل الثالث، قامَت الباحثة في هذا الفصل بعرض النتيجة التي توصلَ اليها في ضوء الفرضية الصفرية التي اعتمدها، فضًلا عن تفسيرها.

أولًا: عرض النتائج: للتأكد من الفرضية الصفرية التي وضعتها الباحثة التي تنص على أنه:(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن

مادة التعبير على وفق أنماط الترابط التخيلي، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار الكتابة الإبداعية)

بعدَ تطبيق اختبار الكتابة الإبداعية على طلاب مجموعتي البحث، (التجريبية والضابطة) ، صححَت الباحثة أوراق الاختبار، ووضعَ الدرجات لهن ، وأَستعملَت الاختبار التائي (T–test) لعينتين مستقلتين وسيلة احصائية ليعرف فرق الدلالة، فحصلَ على النتيجة الموضحة في الجدول(17) :

جدول (17)

درجات طالبات مجموعتي البحث(التجريبية والضابطة) في الاختبار النهائي للكتابة الإبداعية

ت	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمتان التائيتان			مستوى الدلالة (0 ،0 5)
					المحسوبية	الجدولية	درجة الحرية	
1	التجريبية	33	55.76	7.500	4.846	2.00	65	دالة احصائيًا
2	الضابطة	34	45.59	9.525				

ثانيًا: تفسير النتائج: أظهرت نتائج البحث تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة التعبير وفق (أنماط الترابط التخيلي) على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها على وفق الطريق التقليدية المتبعة في اختبار الكتابة الإبداعيه.

1. أسهم اعتماد أنماط الترابط التخيلي في تنمية قدرة الطالبات على الربط بين الأفكار والمعاني بصورة غير تقليدية، مما أتاح لهن إنتاج نصوص تتسم بالأصالة والابتكار، إذ إن هذا النمط من التعلم يحفّز الخيال ويُنشّط العمليات العقلية المرتبطة بالتفكير الإبداعي.
2. وفّرت أنماط الترابط التخيلي بيئة تعليمية قائمة على التفاعل العقلي والوجداني، الأمر الذي أدى إلى استثارة دافعية الطالبات نحو الكتابة، وجعلهن أكثر اندماجًا في المواقف التعليمية، من خلال إتاحة فرص التعبير الحر والمناقشة وتوليد الأفكار.
3. أسهمت هذه الأنماط في تطوير مهارات الطالبات في تنظيم الأفكار وتسلسلها وربطها بعلاقات منطقية أو تخيلية، مما انعكس إيجابًا على بناء النصوص الكتابية من حيث الترابط والتماسك، وهي من الخصائص الأساسية للكتابة الإبداعية.

4. إن التدريس على وفق أنماط الترابط التخيلي أتاح للطالبات ممارسة أنماط متعددة من التفكير، كالتفكير التصوري، والتحليلي، والتركيبي، الأمر الذي أدى إلى تنمية قدراتهن على معالجة الموضوعات الكتابية من زوايا متعددة، بدلاً من الاقتصار على المعالجة السطحية.

5. إن طبيعة المهام المعتمدة على الترابط التخيلي أسهمت في ربط التعلم بالحياة، من خلال توظيف الخبرات اليومية في بناء المعنى، مما جعل الكتابة أكثر واقعية وتأثيرًا.

الفصل الخامس

- **الاستنتاجات:**

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي، يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:

1 - أسهمت أنماط الترابط التخيلي إسهاماً فاعلاً في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الخامس العلمي، إذ أظهرت الطالبات تحسناً ملحوظاً في قدرتهم على التعبير الحر وصياغة الأفكار بصورة مبتكرة.

2- أسهمت أنماط الترابط التخيلي في تعزيز قدرة الطالبات على توليد الأفكار وتنظيمها، من خلال الربط بين الخبرات السابقة والمواقف التخيلية، مما انعكس إيجاباً على جودة النتاج الكتابي.

3-أظهرت نتائج البحث أن استخدام أنماط الترابط التخيلي يساعد في تنمية الخيال الإبداعي لدى الطالبات، ويمنحهن مساحة أوسع للتعبير عن مشاعرهن وأفكارهن بأسلوب أدبي متميز.

4- كشفت النتائج عن تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن وفق أنماط الترابط التخيلي على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة التقليدية في اختبار الكتابة الإبداعية.

-**التوصيات:**

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الباحثة توصي بالآتي:

1.اعتماد أنماط الترابط التخيلي في تدريس مادة اللغة العربية، ولا سيما في موضوعات التعبير والكتابة الإبداعية.

2.تدريب مدرسي ومدرسات اللغة العربية على استخدام استراتيجية الترابط التخيلي، من خلال إقامة دورات تدريبية وورش عمل متخصصة.

3.تضمين المناهج الدراسية أنشطة قائمة على الترابط التخيلي، لما لها من أثر في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة.

4. تضمين المناهج الدراسية أنشطة قائمة على التخيل والربط والتفكير الإبداعي، لتنمية قدرات الطلبة العقلية واللغوية.

5.توفير بيئة صفية محفزة تتيح للطالبات حرية التعبير والمشاركة دون خوف أو تردد.

6. الإفادة من نتائج هذا البحث في تطوير طرائق تدريس الكتابة بما يتلاءم مع متطلبات العصر.

- **خامسًا: المقترحات:**

استكمالًا لما توصل إليه البحث الحالي، وتطويرًا له يقترح الباحث إجراء دراسة لتعرّف :

1- – إجراء دراسة مماثلة لقياس أثر أنماط الترابط التخيلي في تنمية مهارات أخرى، مثل تنمية الوعي الادبي والكتابة النقدية

- دراسة أثر أنماط الترابط التخيلي في مراحل دراسية مختلفة، كمرحلة المتوسطة أو المرحلة الابتدائية.
- مقارنة أثر أنماط الترابط التخيلي مع استراتيجيات تدريسية أخرى في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية.
- إجراء دراسات نوعية للكشف عن طبيعة التغيرات التي تحدث في نتاجات الطلبة الكتابية عند استخدام هذه الأنماط.
- دراسة أثر أنماط الترابط التخيلي في تنمية الاتجاهات نحو مادة اللغة العربية.
- دراسة أثر أنماط الترابط التخيلي في تنمية التذوق الأدبي والقدرة على تحليل النصوص.

قائمة المصادر والمراجع:

1. . ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين،(2005). لسان العرب، ط4، دار المسيرة للنشر ، عمان – الاردن.

2. البياتي، إسراء فاضل أمين ،**فاعلية برنامج مقترح على وفق نظرية الإبداع الجاد في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية** عند طالبات الصف الرابع الأدبي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية، جامعة بغداد، ٢٠١٧م.

3. . رشاد ، ميسون ظاهر (2013) ، بناء وتقنين اختبار التخيل العقلي ، (ط (1) ، عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع

4. . زاير، سعد علي، وإيمان اسماعيل عايز، (2016). **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها**، دار الصفاء، عمان.

5. . زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل،(2015)."**اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**"، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.

6. . عبد الباري، ماهر شعبان استراتيجيات فهم المقروء أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ٢٠١٠م.

7. . عبيدات، ذوقان، عبد الرحمن عدس، كايد عبد الحق،(2021). **البحث العلمي مفهوم وأدواته وأساليبه**، دار الفكر للنشر والتوزيع، دمشق– سوريا.

8. . عطية، محسن علي ،(2013). **المناهج الحديثة وطرائق تدريسها** ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان– الاردن.

9. بدوي، زينب عبد العليم (2002) ، **أثر سعة الذاكرة ونوع المعلومات في استراتيجيات التشفير وكفاءة التذكر طويل الأمد.** مجلة كلية التربية بجامعة الزقازيق، (40).

10. البكور، إبراهيم؛ وإبراهيم، محمد. **التفكير الإبداعي: مفاهيمه واستراتيجيات تنميته.** عمّان: دار الفكر. (2010).

11. البياتي ،عبد الجبار توفيق ،وغازي جمال خليفة ، 2015 :**طرق ومناهج البحث العلمي** ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن

12. التميمي ، زهراء موسى عبد الكريم (2022) **الترابط التخيلي وعلاقته بالتشوه الإدراكي لدى طلبة الجامعة** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالي ، العراق.

13. جالبين ، بفرلي – كولين (1993) ، **بصيرة العقل التعلم من خلال التخيل ، التخيلات الموجهة للناس من جميع الأعمار** ،عمان معهد التربية، الأونروا / اليونسكو.

14. الخزاعلة، محمد سلمان، وآخرون،٢٠١١ ،**الاستراتيجيات التربوية ومهارات الاتصال التربوي**، دار صفاء، عمان

15. الخزعلي، سلام كاظم عناد. (2023). **الترابط التخيلي وعلاقته بالتفكير الفراغي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مادة الرياضيات**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الصرفة – ابن الهيثم، جامعة بغداد

16. الخصاونة، حسن.(2008) **اللغة العربية: مهاراتها وأساليب تدريسها**. عمّان: دار المسيرة.

17. خصاونة، رعد مصطفى (2008م) **أسس تعليم الكتابة الابداعية**، جدارا للكتاب، عمان.

18. الخفاجي، عدنان عبد طلاك، (2016). **مشكلات تعليم القراءة والكتابة**، مكتبة الانجلو، القاهرة – مصر.

19. خليفة، عبد اللطيف (1994) ، **علاقة الخيال بكل من حب الاستطلاع والابداع لدى عينه من تلاميذ المرحلة الإعدادية**، المجلة العربية للتربية، 14(1).

20. رزق؛ سحر فوزي عبد الحميد. (٢٠١٩). **فاعلية برنامج في اللغة العربية قائم على التدريس المتمايز في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي والكتابة الإبداعية لتلميذات المرحلة الإعدادية** (دكتوراه). مصر: جامعة المنيا كلية التربية.

21. زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل (2016). **المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق**، الدار المنهجية، عمان.

22. زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل، واسراء فاضل أمين (2022). **التفكير ومهاراته التعليمية رؤية نظرية تطبيقية**، دار صفاء، عمان.

23. الزويني، ابتسام صاحب موسى، و رائدة حسين حميد الموسوي(2018). **مناهج البحث التربوي**، دار المنهجية ،عمان.

24. سواهن، عبد الكريم. (2009) **طرائق تنمية الإبداع**. القاهرة: دار المعرفة.

25. صالح، حسام يوسف (2016) **طرائق واستراتيجيات تدريس العلوم المطبعة المركزية**، جامعة ديالي العراق.

26. عاشور، راتب قاسم، ومحمد فخري مقدادي،(2009)، **المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها**، ط2، دار المسيرة ، عمان الاردن.

27. العبادي، حيدر عبد الرزاق كاظم،(2015). **أساسيات كتابة البحث العلمي في التربية البدنية وعلوم الرياضة،** شركة الغدير للطابعة والنشر، البصر–العراق. الخفاجي، عدنان عبد طلاك، (2016). **مشكلات تعليم القراءة والكتابة،** مكتبة الانجلو، القاهرة – مصر.

28. عباس، رياض عزيز (2020) ، **الترابط التخيلي وعلاقته بالتمثيل المعرفي للمعلومات لدى طلبة الجامعة،** مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد (59)، العدد. 3)، أيلول 2020، العراق

29. عبد الباري، ماهر شعبان (أ). **الكتابة الوظيفية والإبداعية – المجالات – المهارات –الأنشطة – والتقويم،** دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ٢٠١٠ م.

30. عبد الباري، ماهر شعبان (ب) **المهارات الكتابية من النشأة إلى التدريس،** دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ٢٠١٠م .

31. النجار، فايز جمعه واخرون، 2010 : **أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي،** ط2 ، دار الحامد، عمان

32. نشوان، يعقوب حسين (1993)، **الخيال العلمي لدى اطفال دولة الخليج العربية دراسة ميدانية،** مكتب التربية العربي لدول الخليج: الرياض

33. النعيمي، محمد عبد العال واخرون (2015): **طرق ومناهج البحث العلمي،** مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن

34. الهاشمي، عبد الرحمن عبد، وفائزة محمد فخري العزاوي، (2011). **الكتابة الفنية– مفهومه– أهميتها– مهاراتها– تطبيقاته،** مؤسسة الوراق، عمان – الاردن.

35. وزارة التربية، جمهورية العراق، (2008). **المديرية العامة للمناهج،** بغداد.

36. وهدان، عمرو خاطر (2019م) **فصول في علم اللغة العام،** مكتبة دار المتنبي للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.

المصادر الأجنبية:

- Paivio, A., **Imagery and Verbal Processes, Holt, Rinehart & Winston**, New York, 1971.
- Sadoski, M., & Paivio, A. (2001). Imagery and text: **A dual coding theory of reading and writing**. Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.
- Mayer, R. E. (2005). **The Cambridge handbook of multimedia learning**. **Cambridge**: Cambridge University Press.
- Mayer, R. E. (2009). **Multimedia learning** (2nd ed.). New York: Cambridge University Press.